

## سياسة

رفعت تركيا نبرة تحديها خلال استقبالها جون بولتون، امس، بعد «خطئه الفادح» إثر طرحه شروطا قبل الانسحاب الاميركي، معلنة انها لا تنتظر إذنا قبل اطلاق عملياتها في شرق الفرات التي باتت قريبة، ومتحدثة صراحة عن انقلاب داخل الادارة الاميركية على الوعود التي كان الرئيس دونالد ترامب قد قدّمها

# الملك الكردي يعرقل التفاهات الأميركية التركية

أنقرة ترفض لاءات واشنطن..

وتصرّ على عملية شرق الفرات

القِرّة - **العربيع الجديد**
بسرعة قياسية، انتهى مفعول الحادة للمسؤولين الأتراك، امس، في مواجهة «الخطا الفادح» الذي ارتكبه بولتون بتحديد شروط اسام تركيا للانسحاب الأميركي، دلت على التصعيد الكبير الذي وجده المسؤول الأميركي في انقرة امس، وهو ما تُرجح برفض الرئيس التركي عقد لقاء معه على الرغم من طلب بولتون ذلك، بحسب ما لجّ إليه الإعلام التركي.

وكان موضوع الانسحاب الأميركي من سورية الملف الأبرز في مباحثات بولتون جون بولتون على وعود رئيسه، ظهر الخلاف التركي الأميركي، امس بصورة غير دبلوماسية حتى مع ما قيل عن إلغاء اردوغان اجتماعه مع بولتون وإطلاقه مواقف عنيفة ضد المسؤول الأمريكي الذي تم الاكتفاء بقلائه مع المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالن. ومجدداً، يتبين أن مواقف ترامب وتصريحاته في الملفات الحساسة لا تعود كونها أكثر من قنابل سرعان ما يتم احتواؤها من قبل الإدارة وإركانها، وهو ما بدأت ملامحه تظهر في مؤشرات تأخير الانسحاب الأميركي من سورية إلى حين الاتفاق على ما يملا الفراغ، وحتى حسم مصير حلفاء الرئيس التركي إيمان بولتون إلى انقرة، امس

لكن التصريحات التركية دلت على توتر كبير مع واشنطن في الملف السوري تحديداً، برقع لاءات كبيرة يوجه واشنطن فاروغان اعترى أن بولتون «يكتب خطا جسما في تصريحاته بشأن سورية» من إسرائيل (حول رفض واشنطن أي حملة تركية ضد المسلحين الأكراد)، مؤكداً أن بلاده «لن تقدم تنازلات في مجال مكافحة الإرهاب»، وفي كلمة له أمام الكتلة البرلمانية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم في البرلمان، أعلن الرئيس التركي أن بلاده ستدبر قريبا جدا التحرك ضد التخطيطات الإيرانية في الأراضي السورية، موضّحا أن «التحضيرات القائمة لإطلاق حملة على شرق الفرات اشتمت على لاروغان عند إعلانه قرب سحب قواته من سورية، بعدما تعهّدت تركيا بمهمة



استمر لقاء كاتن وبولتون أكثر من ساعتين (الصور)

**رفض اردوغان استقبال بولتون واصفا كلامه بالخطا الجسيم**

**كالتن عن العملية المرتقبة شرق الفرات: لن نأخذ إذنا من احد**

يمكننا قبول الرسالة التي بعثها بولتون من إسرائيل، مشدداً على أن «الاعاءات» استهداف الأكراد هو افتراء ندي». وأكد اردوغان أن تركيا ستقوم بما يلزم من أجل القضاء على عناصر تنظيمها منظمة العمال بصرى النظر عن اتصافاتهم العرقية، سواء كانوا من الأكراد أو العرب أو الأتراك. وأضاف: «على الرغم من توصنا إلى اتفاق لاروغان عند إعلانه قرب سحب قواته التي تكافح الإرهاب بشكل حقيقي، ولا أن هناك أصواتاً مختلفة بدأت تصدر من



بولتون تفاصيل الانسحاب الأميركي من سورية، في غضون 120 يوماً». وأشار كاتن إلى أن «الأميركيين أبلغونا سابقا بأن الانسحاب سيتم خلال 60 و100 يوم، ولأن يقولون نحتاج إلى 120 يوما، وتركيا لا تعتبر هذا تأخيرا كبيرا». وارتد قافلاً: «الأميركيون أخبرونا بأنهم يحققون مسألة الأسلحة التي بحوزة الوحدات الكردية، ومصير 16 قاعدة عسكرية (أمريكية) في سورية» وأعلن أن بلاده تتوقع من الولايات المتحدة أن تسترد الأسلحة التي سلمتها إلى المقاتلين الأكراد في سورية، معلّنا أن «أنقرة تريد إخلاء القواعد الأميركية في سورية وتسليمها لعناصر محلية.

كما أكد كاتن ضرورة تطبيق خارطة الطريق حول منحنى شمالي سورية (بين انقرة وواشنطن)، كما هو متفق عليه، لافتاً إلى «أننا انتقلنا الآن إلى مرحلة ما بعد الدورات المشتركة. يجب انسحاب عناصر الوحدات الكردية من منحنى بشكل كامل، وتسليمها إلى العناصر المحلية». مشددا أيضا على أن «لا يتباطأ في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي».

ونفى كاتن أن يكون اردوغان قد تعهّد لتظهير الأميركي «بحماية» المقاتلين

الأكراد في سورية، كما أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو. وقال «في ما يتعلق بتصريحات بومبيو، من غير الوارد على الإطلاق أن تكون مثل هذه الضمانة أعطيت خلال محادثات إين اردوغان وترامب» او عبر قنوات أخرى، وارتد قافلاً: «حرية» التركية قد ذكرت، صباح امس، أن

أنقرة «تستلظ من بولتون خلال المحادثات، لتسليم القواعد العسكرية الأميركية في سورية إليها و تدميرها» وكثبت الصحفية عنواناً يقول «سلموها أو دمروها». في إشارة إلى القواعد الأميركية. ونقلت عن مصادر قولها إن تركيا لن تقبل أن تسلم سورية وتسليمها لعناصر محلية.

كما أكد كاتن ضرورة تطبيق خارطة الطريق حول منحنى شمالي سورية (بين انقرة وواشنطن)، كما هو متفق عليه، لافتاً إلى «أننا انتقلنا الآن إلى مرحلة ما بعد الدورات المشتركة. يجب انسحاب عناصر الوحدات الكردية من منحنى بشكل كامل، وتسليمها إلى العناصر المحلية». مشددا أيضا على أن «لا يتباطأ في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي».

ونفى كاتن أن يكون اردوغان قد تعهّد لتظهير الأميركي «بحماية» المقاتلين الأكراد في سورية، كما أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو. وقال «في ما يتعلق بتصريحات بومبيو، من غير الوارد على الإطلاق أن تكون مثل هذه الضمانة أعطيت خلال محادثات إين اردوغان وترامب» او عبر قنوات أخرى، وارتد قافلاً: «حرية» التركية قد ذكرت، صباح امس، أن

أنقرة «تستلظ من بولتون خلال المحادثات، لتسليم القواعد العسكرية الأميركية في سورية إليها و تدميرها» وكثبت الصحفية عنواناً يقول «سلموها أو دمروها». في إشارة إلى القواعد الأميركية. ونقلت عن مصادر قولها إن تركيا لن تقبل أن تسلم سورية وتسليمها لعناصر محلية.

كما أكد كاتن ضرورة تطبيق خارطة الطريق حول منحنى شمالي سورية (بين انقرة وواشنطن)، كما هو متفق عليه، لافتاً إلى «أننا انتقلنا الآن إلى مرحلة ما بعد الدورات المشتركة. يجب انسحاب عناصر الوحدات الكردية من منحنى بشكل كامل، وتسليمها إلى العناصر المحلية». مشددا أيضا على أن «لا يتباطأ في مكافحة تنظيم داعش الإرهابي».

ونفى كاتن أن يكون اردوغان قد تعهّد لتظهير الأميركي «بحماية» المقاتلين الأكراد في سورية، كما أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو. وقال «في ما يتعلق بتصريحات بومبيو، من غير الوارد على الإطلاق أن تكون مثل هذه الضمانة أعطيت خلال محادثات إين اردوغان وترامب» او عبر قنوات أخرى، وارتد قافلاً: «حرية» التركية قد ذكرت، صباح امس، أن

بريطانيا تنفي نيّتها

فتح سفارتها

للاتحاد **إياد حديد**

نفي الممثل البريطاني الخاص في سورية، مارتن لونغدن، نية بلاده إعادة فتح سفارتها في دمشق، وذلك بعد إعلان كل من الإمارات والبحرين عن إعادة افتتاح سفارتيهما في سورية. وجاء تصريح لونغدن بعدما نقلت شبكة «روسيا اليوم» أثناء عن وصول أربعة دبلوماسيين من السفارة البريطانية في بيروت إلى دمشق، للاتفاق مع شركات بناء للبدء في إعادة ترميم السفارة. وقالت «روسيا اليوم» نقلاً عن مصادر لم تحديدها، إن العمل سيكون في هذه المرحلة على إعادة ترميم السفارة، لفتحها مجدداً في وقت لاحق لم يحدد بعد. إلا أن الممثل البريطاني الخاص بسورية نفى صحة هذه الأنباء عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر»، قائلاً إن «نظام الأسد فقد شرعيته بسبب الفظائع التي ارتكبتها بحق الشعب السوري. ولذلك أغلقنا السفارة البريطانية في دمشق عام 2012. ولا نخطط لدينا لإعادة افتتاحها. انتهى الأمر». وعلى الرغم من تصريح لونغدن، نتجه بريطانيا للقبول ببقاء رئيس النظام السوري بشار الأسد في السلطة، في دمشق، بعدما اتّو ذلك وزير خارجيتها جيريمي هانت، الأسبوع الماضي، موجهاً اللوم إلى روسيا. وقال هانت في تصريح صحفي: «الأسف، نتعتقد أن الأسد سيبقى في مكانه لبعض الوقت بسبب الدعم الذي يتلقاه من روسيا». إلا أن وزير الخارجية البريطاني أكد عدم تحول الموقف البريطاني من نظام الأسد بقوله «موقف بريطانيا يمكن في أننا لن نحقق سلاماً دائماً في سورية مع هذا النظام»، مؤكداً على أن الأسد «يمثل عقبة أمام إحلال السلام في هذا البلد».

فصنع الشاعر القوميّة بمنتهى العنف، ووجه رسالة إلى الأمهات في المنازل والحقول بأنهن ثكالي لأبطال

القاهرة تشتترط «خطوات ضرورية» على دمشق

دعا وزير الخارجية المصري سامح شكري، امس الثلاثاء، نظام بشار الأسد لاتخاذ «إجراءات» من أجل العودة لمقعد سورية المنحى في الجامعة العربية منذ 7 سنوات. جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده شكري مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في القاهرة، وبحثه فضائيات مصرية. وقال شكري إن «عودة مقعد سورية إلى الجامعة العربية، مبرهون بقرار مجلس الجامعة واعتماده في القمة المقبلة»، المقررة في مارس/ آذار المقبل بنونس. وأضاف: «عدم إقدام الحكومة السورية على اتخاذ الخطوات الضرورية (لم يذكرها) للحفاظ على الأمن والاستقرار والسيادة وتفعيل المسار السياسي للخروج من الأزمة، يجعل الحل على ما هو عليه». وأكد أن «الصراع العسكري في سورية له بات باي نتيجة إيجابية، وإنما كان له تأثيره البالغ على الشعب السوري». ووفق بيان للخارجية المصرية، تناولت مباحثات شكري مع بوريطة «التحديات الراهنة على الساحة العربية، أبرزها الأوضاع في كل من سورية وليبيا واليمن، والتأكيد على أهمية تدعيم البات التعاون العربي المشترك». واتفق الزوييران على استمرار التفاوض تجاه مجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما يحقق مصالح البلدين الشقيقين ولئبي تطوعات الشعبين المصري والمغربي، (الناضل)

الاركان وزير الخارجية المصري سامح شكري، امس الثلاثاء، نظام بشار الأسد لاتخاذ «إجراءات» من أجل العودة لمقعد سورية المنحى في الجامعة العربية منذ 7 سنوات. جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده شكري مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في القاهرة، وبحثه فضائيات مصرية. وقال شكري إن «عودة مقعد سورية إلى الجامعة العربية، مبرهون بقرار مجلس الجامعة واعتماده في القمة المقبلة»، المقررة في مارس/ آذار المقبل بنونس. وأضاف: «عدم إقدام الحكومة السورية على اتخاذ الخطوات الضرورية (لم يذكرها) للحفاظ على الأمن والاستقرار والسيادة وتفعيل المسار السياسي للخروج من الأزمة، يجعل الحل على ما هو عليه». وأكد أن «الصراع العسكري في سورية له بات باي نتيجة إيجابية، وإنما كان له تأثيره البالغ على الشعب السوري». ووفق بيان للخارجية المصرية، تناولت مباحثات شكري مع بوريطة «التحديات الراهنة على الساحة العربية، أبرزها الأوضاع في كل من سورية وليبيا واليمن، والتأكيد على أهمية تدعيم البات التعاون العربي المشترك». واتفق الزوييران على استمرار التفاوض تجاه مجمل القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما يحقق مصالح البلدين الشقيقين ولئبي تطوعات الشعبين المصري والمغربي، (الناضل)

**32 قتيلاً بهجمات ل«داعش» على «قسد»**

قُتل عشرات المقاتلين في هجمات مضادة داممة شُنها تنظيم «داعش» ضدّ «قوات سورية الديمقراطية» (قسد)، في دير الزور شرق سورية، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، امس الثلاثاء. وقال المرصد إن الهجمات المضادة التي اطلقها تنظيم «داعش»، مساء الأحد الماضي، مستفيداً من عاصفة رملية وسوء الأحوال الجوية، أدت إلى مقتل 32 مقاتلاً من «قوات سورية الديمقراطية»، فيما قتل تسعة من عناصر التنظيم عند شنهذه الهجمات. وأضاف مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن، في حديث لوكالة «فرانس برس»، بأن «داعش» سبّل ليل الأحد، «هجمات معاكسة مستفيداً من الأحوال الجوية وعاصفة رملية»، مشيراً إلى أن «الهجمات حصلت على ثلاثة محاور بشكل متزامن، وكان هناك اثنتان من المهاجمين على الأقل بينما حزام ناسف». واطلقت «قوات سورية الديمقراطية» في مستمير/ ايول الماضي، بدعم من «الحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة، هجوماً على آخر محافل تنظيم «داعش» في محافظة دير الزور في شرق سورية قرب الحدود العراقية. وقد أهدمت الحمار، خصوصا في منطقة هجين، بقوات التحكيم بين التنظيم و«قسد». هناك، وقد تردّد بعد وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الانسحاب من سورية، الشهر الماضي، أن «قسد» عدت بالتحلّي للمضي قدما في الهجوم في تركيا.

أضاف «استكون مستعدّين» لعمليات إجلاء المدنيين السوريين، في حال نشبت «جبهة» جديدة من «العرب السوري الحر»، في دير حلب، لتتوسّع، السبت، الماطض، على اتفاق نطّ على السماح لهيئة تدخل المدينة الغربية، ومدنية غرب عين عربة، وتهدرج المصانع، إلى عين عربة، وتكرّر الامر، «الاضراب»، في بلدة حرزالجو في ريف ادلب.

سمح لها بالسيطرة على مواقع في ريف ادلب وريف حلب الغربي، وفي هذا الإطار، قال قيادي في الجيش السوري الحر، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «هناك عدم تكافؤ عسكري بين الهيئته وفصائل المعارضة السورية». إذ تميل القوة لصالح الهيئته» مضيفاً «اغتمت فصائل الجيش السوري الحر منذ اواخر عام 2011، أسلحة ثقيلة من قوات النظام بما فيها دبابات، ولكن الهيئته سرقت هذه الأسلحة خلال الأعوام الفائتة». وأوضح القيادي أنّ جبهة النصرة قضت على 15 فصيلاً تابعاً للمهاجرين السوريين الحر، أخرجهم فصيل نور الدين الزنكي، واستولت على أسلحتهم». مشيراً إلى أن «اطرافاً إقليمية ودولية تحرك الهيئته للقضاء على الثورة والمعارضة السورية». وتابع (قائد هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني يتنفذ مخططا للقضاء على الثورة، وهو ينحصر برضى بعض الأطراف، وينتصر بالإجراء كما يفعل نظام بشار الأسد، ولكنه لن يستطيع القضاء على الثورة، والسواد يعم شمال غرب سورية».

ريف حماة الشمالي، والأتاب، ودارة عزة، ودير سمعان ولقعتها التاريخية، ومعاره الرزنيق، والهوثة وعنجارة، ومناطق أخرى من ريف حلب، بينما فصائل المعارضة السورية تقتال متفرقة، مضيفاً أن «تعاون ولا تنسيق ولا توحيد ضمن هذه الفصائل» ومن الواضح أن الفرق الدولية التي تمّ في محافظة ادلب هي الطرف الرئيسي لسلمى «الهيئة»، و«سما طريقي حلب - الساحل السوري وحلب- حماة، ومنها إلى العاصمة دمشق، والتي من المفترض أن يتم افتتاحها، وفق اتفاق سوتشي المبرم في 17 سبتمبر/ سلكين، ردكوسن، سراقب، آبان موجود داخل فصائل «الجبهة الوطنية للتحرير»، وهو

ريف حماة الشمالي، والأتاب، ودارة عزة، ودير سمعان ولقعتها التاريخية، ومعاره الرزنيق، والهوثة وعنجارة، ومناطق أخرى من ريف حلب، بينما فصائل المعارضة السورية تقتال متفرقة، مضيفاً أن «تعاون ولا تنسيق ولا توحيد ضمن هذه الفصائل» ومن الواضح أن الفرق الدولية التي تمّ في محافظة ادلب هي الطرف الرئيسي لسلمى «الهيئة»، و«سما طريقي حلب - الساحل السوري وحلب- حماة، ومنها إلى العاصمة دمشق، والتي من المفترض أن يتم افتتاحها، وفق اتفاق سوتشي المبرم في 17 سبتمبر/ سلكين، ردكوسن، سراقب، آبان موجود داخل فصائل «الجبهة الوطنية للتحرير»، وهو

## سياسة

**مرور الكرام**

**السيبسي حيث يكون صادقا**

**والك فنيدي**

نعم ،لا جديد في حصيلة لقاء السيبي مع سي بي إس» الأميركية إلا الاعتراف اللوثق بالصوت والصورة والعرق، بأن ما يرتكبه من فظائع في سينا،، هو لمصلحة الكيان الصهيوني، قبل أي شيء. آخر من حيث أراد الجنرال أن يكسب مساحات إضافية من الرضا الصهيوني، فإنه وضع الجيش المصري في موقف أخلاقي صعب، وكأنه الذين ضنّفوا شهداء، للواجب، حين أعلن يوضح أنهم قصفوا في معركة الدفاع عن أمن إسرائيل.

فصنع الشاعر القوميّة بمنتهى العنف، ووجه رسالة إلى الأمهات في المنازل والحقول بأنهن ثكالي لأبطال سقطوا في حرب بالتعاون مع إسرائيل، ومن أجل إسرائيل.

كان السيبي، طوال سنوات خلت، يردد على كل المسرح الدولية، مثل مطرب مناسبات باس، أغنية وحيدة، يتيمة، بلا تغيير في الكلمات والألحان والتوزيع، الحكومة المصرية تحارب الإرهاب نيابة عن العالم التي يعاني من الإرهاب. ولأن يقُر بأنه يحارب نيابة عن إسرائيل.

كان اللقاء، التلفزيوني كارشياً وبشكل خاص في الجزء، الذي يلخص نظرة عبد الفتاح السيبي لسينا،، فحين حاصره المذيع بالقول إلى حصل على مليارات الدولارات من واشنطن وغيرها، بجهة القضاء على الإرهاب ولم يفعل. بكل رده، والولايات المتحدة أنفقت تريليون دولار في أفغانستان ولم تفض على الإرهاب. هذه الإجابة تمثل بؤرة الخزي والإهانة لكل قيمة وعلنية وحضارية، ذلك أن حاكم الدولة المصرية يرى أن علاقته بسينا،، مثل علاقة أي رئيس أميركي

بأفغانستان، وأن سينا، الحبيبة، بالنسبة له، مثل تورابو بالنسبة لجورج بوش الأبي كليتسون. هنا يجرد السيبي سينا، من قيمتها في وجدان المصريين، بوصفها أرض الطولات وسنان الوطنية التي بُني ثمره في التاريخ والأدب والفن، وتجرّلتها في حوض فرج جغرافي وأرخي وأخلاقي، يملّؤه بالعلم مع، وفي خدمة، أعداء، سينا، الأبية الابدين، مجرد مصدرا، لا قيمة لها، سوى أنها مسرح حياض مشتركة مع العود الصهيوني، على سبب واحد

ومشترك، بعبير السيبي هو، الإرهاب، أو المقاومة، كما يرى جنرالات تل أبيب، ذلك هو العاز: حاكم عسكري يهين الصورة المصرية ويرسم هذه العسكرية المشينة للجيش أمام شعبه، ولعل هذا مصدر الفزع من الحوار، التي تصدوا بصراحة وشراسة لمحاولات وصوله إلى المواطن المصري، فقررُوا منع إناعته، ثم حاولوا فيما بعد التشكيك في صدقيته، فلما لم يفلحوا اشتغلوا على قبتارة الأوامر والتزييف، بالزعم بأن تحريفاً جرى، ثم عادوا ليدقوا مزمار الهيئته الزافنة، ويبلون الوطنية الملوثة، بالقول بأن العلاقة انحصر على المذيع والحلقة الأميركية وأنهم من الممكن التعايي مع ذلك بجديلة أو أنهم أذاعوا اللقاء، على المشاهد المصري لكي يرى صولات وجولات جنرله البهصور، والتي جعلت المذيع يخر صرياً. ثم كانت ذروة اللهاية، حين تحركت ذراع قانونية لإقامة الدعوى على الشبكة الأميركية، للمطالبة بتعويض مائة مليون جنيه لصالح صندوق حقوق مصر والسبب كما يقول مخطط الدعوى، تحريفها واختزالها حوار الرئيس عبد الفتاح السيبي بشكل لا يليق بحجم مصر ولا لتيبها، وتقديمه بألغ للنائب العام لوضع المسؤل عن الحوار على قوائم ترقيب لوسائل، لقد كتب السيبي في كل لصل، بالحوار، لكنه في الكلام عن العلاقة بالكيان الصهيوني كان متوجهاً للصديق مع الذات، ويمان بومرغ من حجم مصر، تحت حكمة، لا يزيد من حجم رام الله، تحت سلطة محمود عباس، وكلامها يفتاق على التنسيق الأمني مع الضباطية، ذلك لأساس وجديهما في الحكم، وكلامها كاره للمقاومة وسينا،، ولحزة.

**«النصرة» تتقمّص أساليب النظام السوري.. وتتوعد معارضة إدلب**



رنك، معاتلة المعارضة السورية ثكالت منقررة (عازف وطارف فرانس برس)

تواصل «جبهة النصرة»

قضم المزيد من الأراضي

التي تسيطر عليها فصائل

المعارضة في الشام

السوري، و تنتهج سياسة

النظام بتهدج مقاتلي

المعارضة والمدنيين غير

الموالين لها من مناطق

سيطر نها

**اميت العاصبي**

لم يعد خافياً مسعى «هيئة تحرير الشام»

المصنفة كتّ تنظيم إرهابي، والتي تعتنر

«جبهة النصرة» عمودها الفكري، السيطرة

على شمال كامل وفي الوقت الذي تتعدى

محافظة ادلب، معقل المعارضة السورية

البارز، حيث كثرت أزماع إنمائها، ورفعت

سقف التحدي لفصائل هذه المعارضة التي

تحاول الوقوف أمام المخطط الهادف إلى

تحييدها بشكل كامل وفي الوقت الذي تستعد فيه فصائل المعارضة المختلفة في

«الجبهة الوطنية للتحرير» لصعد هجوم

بيدو وشيكا على أهم معاقلها في محافظة

ادلب، تعيد «هيئة تحرير الشام» سناريو

التهدج الذي مارسه النظام على السوريين

المعارضين له، حيث تستلظ «الجبهة

الضغوع الكامل لها أو التزوُّج عن مناطق

سيطرتها على طريقة «الفتاحيات الصالحة»

والاتسلام التي عرّف النظام فيها،

وواصلت «هيئة تحرير الشام» قضم المزيد

## سياسة

# قضية

يقوم عناصر

«الحشد العشائري»

و «الحشد الشعبي»

بانتهاكات عدة في

المدن المحررة من

غرب العراق وشماله،

في ظلّ عدم قدرة

السلطات الشرعية

على تعيين بديل

عنهم، خشية من

بروز فراخ امثلي يعيد

زمن «داعش» إلى

الأذهان، وهو ما

يخشاه الأهالي أيضا



استغل «الحشد» الفراغ الأمني لاجتذ الرعيعة(فرانس برس)

والتدخل بالتعيينات وحتى المفاوضات، عبر الدخول على خط فرض مفاوضاتٍ ومستثمرين بقوة السلاح على الجهات المحلية.»

وأكد محافظ نينوى السابق أئيل الجنيفي، حصول الانتهاكات في مدن المحافظة، ومنها الموصل والبغاج، مشيراً إلى حديث لهالعربي الجديد، إلى أن «قوات من الحشد العشائري لا تعرف التزاماتها داخل المدن ولا تعي حقوق المواطنين، وسلوكها ينبع من خلفيتها العشائرية التي تعتمد على الاعتراف أكثر مما تعتمد على القانون الذي يجب أن تطيقه»، وأوضح أن «القادة المسكرين والأمنيين في هيئة الحشد الشعبي على علم بهذه التجاوزات على المواطنين، ولكن يبدو أن القرار العسكري بشأن مصيرهم ما زال صعباً، بسبب الفراغات الأمنية في تلك المناطق والحاجة لهؤلاء المسلحين».

وأضاف أن «عناصر الحشود العشائرية في محافظات البلاد غير مدربين على التعامل مع المواطنين المدّين، وهم بحاجة إلى تأهيل كامل وتدريب كي يكونوا قادرين على التعامل بما يناسب وضع المدن أو القرى».

- عناصر الحشائر غير مدربين على التعامل مع المواطنين المدنيين**
- قوات من الحشد العشائري لا تعرف التزاماتها داخل المدن**
- قد يكون سبب إلغاء محادثات قطر هو ضغط باكستان على طالبان**
- ترد السفارة الأميركية في أفغانستان ومكتب زماي خليل زاد في واشنطن على طلب التقريب.**
- وكانت الجولة الثالثة من المحادثات قد عُقدت الشهر الماضي في ابوظبي وشارك فيها مسؤولون من السعودية وباكستان**
- رابع جولة في سلسلة من المحادثات بين قيادات في طالبان والمبعوث الأميركي تومرفرض الحركة مشاركة الحكومة الأفغانية**
- وتأتي المحادثات في ما يتداول مسؤولون أفغان وديبلوماسيون في كابول مسودة اتفاقية وضعتها مؤسسة «رانسد كوربوريشن» المحلية الأميركية البارزة، وترسم معالم اتفاق سلام محتمل، وتقرح الوثيقة، التي كتبت عنها وكالة «رويترز»، أن تسحب الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي قواتهما العسكرية على مراحل خلال 18 شهرا، وتضيف أن بإمكان الولايات المتحدة مواصلة تقديم المساعدة المدنية ولتعمل مساهمات من متابعين آخرين. ولم**



ترفض «طالبان» مشاركة الحكومة في المحادثات (الوكالة للبريد/فرانس برس)

إخراجهم بشكل كامل، وتوكيلهم بالمناطق الثنائية والصحراوية لحمايتها، وترك قوات نظامية من جيش وشرطة داخل المدن لأنها تدريب بما يكفي على التعامل مع المواطنين». ولغت الجنيفي إلى أن «الحشد العشائري في مدينة الموصل غير مرغوب فيه من قبل أهل المدن، وأن الحاجة إليه تكمن في مناطق أطراف المحافظة والأرياف، مثل مناطق الجزيرة وبادية الجزيرة، لا سيما أن الرهايين يتخذون منها ملاذات آمنة، وعلى هؤلاء المسلحين حماية تلك المناطق، وترك المدن».

وفي صلاح الدين، منعت مجموعات من «الحشد الشعبي» و«الحشد العشائري» عبر نقاط تفتيش على الطرق الرئيسية، مرور البضائع والمواشي والحاصليل الزراعية من المدينة إلا بعد دفع أموال من التجار إلى العناصر المسلحة، حسيما كشف النائب السابق لشعلان الكريم وأعضاء الحشد الكريدمالعربي الجديد، أن «الانتهاكات تعارض منذ سنوات وتحديدا بعد عمليات التحرير التي قادتها القوات العراقية ضد تنظيم داعش، تحديدا في المناطق التي أوكلت مهام حمايتها بعد التحرير لفصائل تدعي انتماءها للحشدين العشائري والشعبي»، ولغت إلى أن «محافظ صلاح الدين ورئيس مجلس المحافظة، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين ابرقوا لثائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، بالإضافة لرئيس مجلس الوزراء على اعتباره القائد العام للقوات المسلحة، لشرح ما يجري في المدينة، إلا أن الاستجابة كانت أقل من المطلوب»، أما في كركوك، وتحديدا في المناطق العريقة، فيسيطر «الحشد العشائري» على أراضي الناخبين الذين لم تتوفر لهم فرص العودة لديارهم.

في السياق، أفاد ضابط بالجيش في مدينة الحوجة، لهالعربي الجديد، بأنه «اوكلت لقوات الحشد العشائري حماية الحوجة خاصة بعد تحريرها، ولكنهم يستطرون الآن على موارد هذه الأراضي، الزراعية تحديدا، ويمتعون من يقرب منها، وتعود أكثرية هذه الأراضي إلى ناخبين لم يعودوا إلى المدينة حتى الآن»، وأوضح أن «الحشد كان عمالاً إيجابيا في استئباب الأمن في المناطق الحرة، إلا أنه لم يكن بعيدا عن السلبية، فطبيعة تشكيل هذا الحشد وقيامته العشائرية سمحت لبعض الأشخاص ممن لديهم نفوذ عشائري قوي باستخدام سلطة الحشد بطرق غير قانونية، وادت إلى ظهور كثير من الانتهاكات والسلوكيات السلبية، منمثلة باعتقال مدنيين بحجة انتمائهم لتنظيم داعش، وتعيين اقارب قياديين بالحشد العشائري بالوظائف التي أصبحت شائعة والمرتبة، من دون الاضطرار لتأهولونها من قبل الحكومة لانتهاهم لتنظيم. وقد أصبح قياديو الحشد العشائري أئمة بالإطاعيين».

إلى ذلك، فسّر الخبير الأمني عبد الله العيضاوي، لهالعربي الجديد، أن «الانتهاكات التي تمارسها مجموعات من الحشد الشعبي والحشد العشائري، ليست جديدة، بل بدأت منذ أول أيام التحرير، إذ تحمل هذه القوات على وتر واحد، وهو أنها صاحبة الفضل في طرد تنظيم داعش، بالتحالي فهي تمارس الانتهاكات والتجاوزات تحت سلطة القانون، وهناك تعميم إعلامي على هذه الحوادث، خصوصا أن بعض المواطنين يخشى الكشف عن الانتهاكات ضدّهم، فذلك قد يكلف حياتهم»، وأضاف أن «الحكومة العراقية تتحمل مسؤولية أي انتهاك يحصل ضد أي مواطن، فهي بشكل يومي تعلن عن أن هذه الحشود تابعة لها وتعمل تحت إمرتها. مع العلم أن بقاء هذه القوات داخل المدن لم يعد ضروريا، ولا بد من إعادة الملف الأمني للشرطة المحلية حصراً، ويكون وجود عناصر الحشد على الحدود مع الجيش».

# خاص

الشاهرة. **العربي الجديد**

يستمر نظام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في المحث عن شكل مناسب لتفعيل خطة التعديلات الدستورية، في مواجهة تحفّظات دولية، أوروبية بصفة خاصة، ومخاوف من تحرك واسع من الكونغرس الأميركي، وأخيرا يسعى إلى تمرير هادئ لخطة التعديل من دون استفزاز مشاعر المصريين وبفهم للنزول إلى الشوارع ضد استمرار حكم السيسي لأجل غير مسمى. وفي سياق المحادثات الدائرة على مدار الساعة بين جهات وأجهزة مختلفة داخل الدولة، تبدو رغبة دائرة السيسي قوية لتفجير أكبر قدر ممكن من بالنونات الاختبار عبر وسائل الإعلام الموالية للنظام، بغية إرباك المشهد السياسي والعواصم الأجنبية والمرافقة، بين رفع سقف التوقعات أحيانا وخفضه في أحيان أخرى، إلى حين الوصول إلى صيغة مناسبة يمكن تمريرها من دون مشاكل داخلية أو خارجية، وبسرعة أيضا، تحسبا لرحيل الرئيس الأميركي دونالد

ترامب بعد انتهاء فترة رئاسته الأولى، وهو الشخص الذي يراهن السيسي على تمرير التعديلات في وجوده. وتكشفت مصادر حكومية لهالعربي الجديد، أن هناك مقترحا جديدا يهدف لتخمين التعديلات في أجواء «أكثر هدوءا وتدرجا»، يتمثل في إجراء تعديل دستوري مكرر هذا العام على المادة 226 في الدستور، الخاصة بإجراءات التعديل، والتي تحظر فقرتها خصوصا لرحيل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد انتهاء فترة رئاسته الأولى، وهو الشخص الذي يراهن السيسي على تمرير التعديلات في وجوده.

وتكشفت مصادر حكومية لهالعربي الجديد، أن هناك مقترحا جديدا يهدف لتخمين التعديلات في أجواء «أكثر هدوءا وتدرجا»، يتمثل في إجراء تعديل دستوري مكرر هذا العام على المادة 226 في الدستور، الخاصة بإجراءات التعديل، والتي تحظر فقرتها خصوصا لرحيل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد انتهاء فترة رئاسته الأولى، وهو الشخص الذي يراهن السيسي على تمرير التعديلات في وجوده.

يريد السيسي تمرير التعديلات خلال جلسة ترانمب (مارك بيليتو/Getty)

في مواجهة التحفّظات الدولية والمخاوف من استفزاز المصريين، يبحث نظام السيسي عن شكل مناسب لتمرير التعديلات الدستورية، ليبرز مقترح جديد بإجراء استفتاء أول على تعديل المادة 226

# الاستفتاء التمهيدي في مصر

## أحدث أفكار نظام السيسي لتمرير التعديلات الدستورية

رئيس الجمهورية، أو بمصادره الحرة أو المساواة، ما لم يكن التعديل متعلقا بالمزيد من الضمانات، وسيهدف هذا التعديل بالطبع، في حال طرحه في الاستفتاء وتميزره، إلى إحلال خصوص مستقبلية لا تقتصر على زيادة مدة الولاية الواحدة فقط إلى 6 سنوات، كما هو متداول حاليا، بل يمكن إتاحة تجديد الولاية إلى ما لا يتعدى 6 سنوات، كما حدث في التعديلات الدستورية التي أجراها الرئيس الراحل أنور السادات عام 1980 على دستور 1971، وبالتالي فإن تعديل تلك الفقرة سيؤدي لفتح آفاق جديدة أمام التعديلات المرتقبة، من دون الاضطرار إلى حلول التوافقية، كإشاعة مجلس رئاسي انتقالي يكون السيسي على رأسه بعد نهاية ولايته الثانية، أو لتسليم الرئاسة لشخصية مدنية تتولى عبئتها مع التحكم الكامل في الدولة من منصب آخر، كما حدث في روسيا بين الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء دميتري ميدفيديف.

وأضافت المصادر أن فكرة الاستفتاء تعدل تلك الفقرة سيؤدي لفتح آفاق جديدة أمام التعديلات المرتقبة، من دون الاضطرار إلى حلول التوافقية، كإشاعة مجلس رئاسي انتقالي يكون السيسي على رأسه بعد نهاية ولايته الثانية، أو لتسليم الرئاسة لشخصية مدنية تتولى عبئتها مع التحكم الكامل في الدولة من منصب آخر، كما حدث في روسيا بين الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء دميتري ميدفيديف.



يريد السيسي تمرير التعديلات خلال جلسة ترانمب (مارك بيليتو/Getty)

وأضافت المصادر أن فكرة الاستفتاء

في مواجهة التحفّظات الدولية والمخاوف من استفزاز المصريين، يبحث نظام السيسي عن شكل مناسب لتمرير التعديلات الدستورية، ليبرز مقترح جديد بإجراء استفتاء أول على تعديل المادة 226

عشرات المواد فيه، وأوضحت الخارجية أن مقترحي هذه الفقرة يرون أن نجاح الدولة في تمرير الاستفتاء الأول في صورة «أخذ إذن الشعب في تعديل الدستور» سيقفل الصغوظ الخارجية بنسبة معتدرة، وسيسمح بالبحث بمواد أخرى لا يطاولها التعديل المحدود بالشكل الذي يروج له الآن، أما باقي فقرات المادة 226 والخاصة بإجراءات تعديل الدستور، فمن الوارد أيضا تعديلها، في خطة الاستفتاء التمهيدي، وذلك لضمان «سرعة إجراءات الاستفتاءات التالية»، وتضن هذه الفقرات على أنه الرئيس الجمهوري، أو لخصص أعضاء مجلس النواب، تلك تعديل مادة، أو أكثر من مواد الدستور، ويجب أن يذكر في الطلب المواد المطلوب تعديلها، وأسباب التعديل، وفي جميع الأحوال، يناقش مجلس النواب طلب التعديل خلال ثلاثين يوما من تاريخ تسلمه، ويصدر المجلس قراره بقبول طلب التعديل كليا، أو جزئيا بأغلبية أعضائه، وإذا رفض الطلب لا يجوز إعادة طلب تعديل المواد ذاتها قبل حلول دور الاعتقاد التالي، وإذا وافق المجلس على طلب التعديل، يناقش نصوص المواد المطلوب تعديلها بعد ستين يوما من تاريخ الموافقة، فإذا وافق على التعديل لثنا بعد أعضاء المجلس، عرض على الشعب لاستفتاءه عليه خلال ثلاثين يوما من تاريخ صدور هذه الموافقة، ويكون التعديل نافذا من تاريخ إعلان النتيجة، وبموافقة أغلبية عدد الأعضاء الصحيحة للمشاريخين في الاستفتاء»، ووفقا لتلك الفقرات، فإن إجراءات الاستفتاء قد تمتد لاستغرق أكثر من ثلاثة أشهر، الأمر الذي يرى فيه النظام إطالة غير مرغوبة لامت العملية، وأنه من الممكن، بحسب المصادر، اختصار دور البرلمان أو لتسوية.

وكان الترويج الإعلامي لضرورة تعديل الدستور قد بدأ في مصر منذ عامين، لكنه تراجع بشكل واضح في أعقاب القرار الأميركي بتجميد جزء وتاجيل جزء آخر من المساعدات الجارية والاقتصادية لمصر، إلى درجة خروج بعض قيادات الاكثرية النخبوية الساعمة للسيسي بتصريحات تتخفّف التعديل الدستوري وتحذر منه بعد أيام معدودة من ترويجهم له، وأكدت مصادر حكومية أخرى ما نشرته «العربي الجديد» في 8 سبتمبر/ أيلول الماضي، وتداولته بعدها وسائل إعلام أخرى، عن أن السيسي تلقى تقارير مخابراتية توصي بضرورة الإسراع في إجراء استفتاء تعديل الدستور وإتباعه بإجراءات لتقليل القيود على المجال العام، قد تصل إلى حد تخصيص نسبة من المقاعد لفصيل معارض، يُضخّح بأن يكون ناصريا، وذلك لتفخيم هديته: الأول هو استغلال وجود ترانمب وإدارته التي لا تحدي حتى الآن معاينة تذكر تعديل الدستور وأدخال تعديلات جديدة، عكس سلفة بيارك اوباما الذي لم يكن يقبل بالسيسي رئيسا للجمهورية أو منافسته ليقصر هيلاري كلينتون، ومدى المتوقع ألا يقصّر أي تعديل دستوري على مد فترة الرئاسة، بل سيتمدد أيضا لإزالة أي عوائق تحول دون ممارسة السيسي لسلطة مباشرة على كل سلطات ومرافق الدولة، وأبرزها السلطة القضائية، فضلا عن حذف بعض الضمانات التي يمنحها الدستور الحالي لوسائل الإعلام والصحافيين، وإعادة صياغة المواد المنظمة لمراتبة الدولة.

- مقترح جديد لتمرير التعديلات في أجواء «أكثر هدوءا»**
- الترويج لتعديل الدستور تراجع بعد تجميد مساعدات أميركية**

**انقرة: بدء محاكمة المتهمين باغتيال سفير روسيا** بدأت محكمة العقوبات المشددة الثانية في انقرة، أمس الثلاثاء، جلسات محاكمة المتهمين في قضية اغتيال السفير الروسي السابق لدى تركيا، أندريه كارولوف، وتضمن لاتحة المتهمين 28 شخصا، في مقدمتهم زعيم حركة «الخدمة» فتح الله غولن. وكانت المحكمة ذاتها قد وافقت، الإثنين الماضي، على التماس الإتهام التي أعدتها النيابة العامة في قضية اغتيال كارولوف في 18 ديسمبر/ كانون الأول عام 2016، والتي تضمنت «انتهاك النظام الدستوري» و«الانتماء إلى منظمة إرهابية»، و«ارتكاب جريمة قتل بدافع الترهيب».

أكدت مصادر دبلوماسية عراقية في الدوحة أن الرئيس العراقي برهم صالح (الصورة)، سيقوم بزيارة إلى قطر غدا، الخميس، وأوضح القائم بالأعمال في السفارة العراقية في الدوحة عبد الستار الجنابي، لهالعربي الجديد، أن الزيارة ستستغرق يوما واحدا، وستبحث تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، ومن المتوقع أن يجري خلال هذه الزيارة تشييد محطة الطاقة بين ميثاءي حمد وأقص رسما.

أكدت مصادر دبلوماسية عراقية في الدوحة أن الرئيس العراقي برهم صالح (الصورة)، سيقوم بزيارة إلى قطر غدا، الخميس، وأوضح القائم بالأعمال في السفارة العراقية في الدوحة عبد الستار الجنابي، لهالعربي الجديد، أن الزيارة ستستغرق يوما واحدا، وستبحث تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، ومن المتوقع أن يجري خلال هذه الزيارة تشييد محطة الطاقة بين ميثاءي حمد وأقص رسما.

## مناورات «البوليساريو» تهدّد بنسف محادثات جنيف

الأخير واتفاقية وقف إطلاق النار بهذا الخصوص، واضحة ولا تدع مجالاً للجدل من مقالي التوجه العسكرية الرابعة من مشاة محمولة، ووحدات الدفاع الجوي والهندسية، ووحدات الإمداد والإسناد المختلفة للبوليساريو، وفق وسائل إعلام موالية للجهة.

وصرح قياديون عسكريون في العسكرية الرابعة بهذين العنصرين، نقّدتها «وحدات من مقالي التوجه العسكرية الرابعة من مشاة محمولة، ووحدات الدفاع الجوي والهندسية، ووحدات الإمداد والإسناد المختلفة للبوليساريو»، وفق وسائل إعلام موالية للجهة. وصرح قياديون عسكريون في منطقة مهيترز تتخوض عن هذه النوازل في منطقة والعمل المتواصل للجيش الصحراوي، كما تدرج في إطار التحضير للاستعداد القتالي، تجسيدا لشعار الرفع من مستوى الاستعداد لأعلى درجاته من خلال التناقص الذي تقدمه مختلف الوحدات العسكرية الصحراوية، وخلف تعبيرهم «الاستعداد الجاهز والخبير في حال المستشتر سير بنحس لهالعربي الجديد»، إن المناورات العسكرية التي قامت بها جبهة البوليساريو، داخل المنطقة العازلة المتخولة باتفاق وقف إطلاق النار تحدّ خرقا صريحا باتفاق وقف إطلاق النار 2414 الذي عثر فيها مجلس الأمن عن 2440، نتفاهله من وجود قوات البوليساريو في الكركات، ودعا فيها الجبهة إلى الامتناع عن القيام بأي خطوات من شأنها زرععة الاضطراب في المنطقة العازلة.»

ورأى رئيس أنه «من شأن هذه الاستفزازات التي قامت بها البوليساريو أن تضع مصداقية مجلس الأمن على المحك. فقرارات

## شرفا حرب

**عقوبات اوروبية على الاستخبارات الإيرانية**

اعلن وزير خارجية الدنمارك، أندرس سمونيلسن (الصورة)، أمس الثلاثاء، أن دول الاتحاد الأوروبي اتفقت في بروكسل على «فرض عقوبات على إيران بعد محاولات قتل معارضين في الدنمارك وغيرها»، واتفق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على وضع مدير جهاز الاستخبارات الإيراني سعيد هاشمي مقدام، والديبلوماسي الإيراني اسد الله أسادي، على لائحة الإرهاب، وهو ما اعتبره سمونيلسن «رسالة واضحة لإيرانيين بأن هذه التصرفات مرفوضة بالمطلق، ويجب أن تكون لها عواقب».



**خط اتصال سكرين تركي روسي مباشر**

قالت صحيفة «صباح» التركية، أمس الثلاثاء، إن تركيا وروسيا دشنتا خطا سكرينيا مباشرا، لمزيد من التنسيق الميداني في سورية، وأوصفت الخطوة «بالاستراتيجية» وأوضح الصحفي أن الخط سيكون بشكل مباشر بين هيئة الأركان التركية ونظيرتها الروسية، مشيرة إلى أن هذه الخطوة تأتي بعد القرار الأميركي بالانسحاب من سورية، «وإما يتبع ذلك من أهمية استراتيجية للتنسيق بين هذه الدول، عسكريا ودبلوماسيا».

**انقرة: بدء محاكمة المتهمين باغتيال سفير روسيا** بدأت محكمة العقوبات المشددة الثانية في انقرة، أمس الثلاثاء، جلسات محاكمة المتهمين في قضية اغتيال السفير الروسي السابق لدى تركيا، أندريه كارولوف، وتضمن لاتحة المتهمين 28 شخصا، في مقدمتهم زعيم حركة «الخدمة» فتح الله غولن. وكانت المحكمة ذاتها قد وافقت، الإثنين الماضي، على التماس الإتهام التي أعدتها النيابة العامة في قضية اغتيال كارولوف في 18 ديسمبر/ كانون الأول عام 2016، والتي تضمنت «انتهاك النظام الدستوري» و«الانتماء إلى منظمة إرهابية»، و«ارتكاب جريمة قتل بدافع الترهيب».

أكدت مصادر دبلوماسية عراقية في الدوحة أن الرئيس العراقي برهم صالح (الصورة)، سيقوم بزيارة إلى قطر غدا، الخميس، وأوضح القائم بالأعمال في السفارة العراقية في الدوحة عبد الستار الجنابي، لهالعربي الجديد، أن الزيارة ستستغرق يوما واحدا، وستبحث تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، ومن المتوقع أن يجري خلال هذه الزيارة تشييد محطة الطاقة بين ميثاءي حمد وأقص رسما.

أكدت مصادر دبلوماسية عراقية في الدوحة أن الرئيس العراقي برهم صالح (الصورة)، سيقوم بزيارة إلى قطر غدا، الخميس، وأوضح القائم بالأعمال في السفارة العراقية في الدوحة عبد الستار الجنابي، لهالعربي الجديد، أن الزيارة ستستغرق يوما واحدا، وستبحث تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، ومن المتوقع أن يجري خلال هذه الزيارة تشييد محطة الطاقة بين ميثاءي حمد وأقص رسما.

أكدت مصادر دبلوماسية عراقية في الدوحة أن الرئيس العراقي برهم صالح (الصورة)، سيقوم بزيارة إلى قطر غدا، الخميس، وأوضح القائم بالأعمال في السفارة العراقية في الدوحة عبد الستار الجنابي، لهالعربي الجديد، أن الزيارة ستستغرق يوما واحدا، وستبحث تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، ومن المتوقع أن يجري خلال هذه الزيارة تشييد محطة الطاقة بين ميثاءي حمد وأقص رسما.

أكدت مصادر دبلوماسية عراقية في الدوحة أن الرئيس العراقي برهم صالح (الصورة)، سيقوم بزيارة إلى قطر غدا، الخميس، وأوضح القائم بالأعمال في السفارة العراقية في الدوحة عبد الستار الجنابي، لهالعربي الجديد، أن الزيارة ستستغرق يوما واحدا، وستبحث تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، ومن المتوقع أن يجري خلال هذه الزيارة تشييد محطة الطاقة بين ميثاءي حمد وأقص رسما.

**الصراف: 3 قتلى بلقرب في كركت** قتل ثلاثة أشخاص وجرح أربعة آخرون، أمس الثلاثاء، جراء تفجير سيارة مفخخة في مدينة كركت، مركز محافظة صلاح الدين، وسط العراق، وقال المرشد بشرطة صلاح الدين نعمان الجبوري، إن السيارة كانت تحمل جرحى إلى جانب الطريق، وانفجرت على مقربة من حاجز لقوات الأمن، مسخفاً أن التفجير خلف ثلاثة قتلى وأربعة جرحى، ويحّ أن يكون الضحايا من المدنيين.

أكدت مصادر دبلوماسية عراقية في الدوحة أن الرئيس العراقي برهم صالح (الصورة)، سيقوم بزيارة إلى قطر غدا، الخميس، وأوضح القائم بالأعمال في السفارة العراقية في الدوحة عبد الستار الجنابي، لهالعربي الجديد، أن الزيارة ستستغرق يوما واحدا، وستبحث تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، ومن المتوقع أن يجري خلال هذه الزيارة تشييد محطة الطاقة بين ميثاءي حمد وأقص رسما.



مع فشل انقلاب الغابون، بعد ساعات قليلة على إعلانه، عادت إلى الواجهة علاقة هذا البلد الأفريقي مع فرنسا أولاً، ثم في سياق ما إذا كان هناك خطة لمرحلة ما بعد الرئيس علي بونغو، الذي يمضي فترة علاجه في المغرب

## ملاحظات في محاولة انقلاب الغابون دوراً فرنسا والمغرب ومستقبل بونغو

إيرلس - محمد المزديوي

يعتبر الغابون، إلى جانب تشاد حالياً، من أكثر البلدان الأفريقية قريباً من فرنسا، وما يجمع لبيرفيل بباريس يجعل من المستحيل تصور الغابون خارج الهيمنة الفرنسية في أي وقت من الأوقات. ويشهد على هذا التعلق الفرنسي بهذا البلد، الذي عاش فترات استقرار طويلة خلافاً لكثير من البلدان الأفريقية الأخرى وخدم فيها مصالح فرنسا في إطار سياسة «فرنسا أفريقيا»، دور فرنسا في دعم الرئيس الراحل عمر بونغو و«وريثه» نجله علي، في وجه معارضيهِ والاعتراف باننخابه، على الرغم من الاعتراض المتزايد، من المعارضة ومن الشعب، على هذه الجمهورية «الوراثية». مع العلم أن الانتخابات الرئاسية الأخيرة، التي جرت في أغسطس/ آب 2016، تمت في وضعية صعبة، دانت خلالها المعارضة لجوء النظام للتزوير من أجل فرض علي بونغو.

### ساعات سريعة

وبرز الملف الغابوني مجدداً، بفعل المحاولة الانقلابية التي جرت ليل الأحد الاثنين، في لبيرفيل، والتي قامت بها مجموعة من الضباط. فشلت المحاولة، التي لم تجد صدى داخلياً ولا خارجياً. ولم يدم «الانقلاب» سوى بضع ساعات، قبل إعلان الحكومة استعادتها السيطرة، واعتقال أربعة من الانقلابيين الخمسة. وكان بيان الانقلابيين، الذي تزعمه كيلي أونديو أوبيانغ، من الحرس الجمهوري، قد انتقد «المحافظين المتشبهين بالسلطة الذين يصادرونها»، معلناً عن ظهور «الحركة الوطنية لقوات الدفاع والأمن في الغابون». ووعد بـ«تأسيس مجلس وطني لإعادة الديمقراطية، من أجل تأمين استمرارية الدولة وتأمين انتقال ديمقراطي للشعب الغابوني». غير أنه وبعد اعتقاله قال إن «ضباط الجيش حاولوا الانقلاب لاستعادة الديمقراطية». وقال المتحدث باسم الحكومة غي-برتران مابانغو إن «الذين من مديري الانقلاب قتلوا وإن ثمانية آخرين اعتقلوا». قبل تفقد محطة الإذاعة الحكومية أمس الثلاثاء، وعودة الحياة إلى العاصمة لبيرفيل.

### إدانة باريس

الفرنسيون بطبيعة الحال لم يكونوا بعيدين عن أجواء ما حصل ودانت باريس محاولة الانقلاب وبعثت إلى «الاحترام التام» للدستور. وقالت المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، أغنيس فون دير مول: «ندين أي محاولة تغيير للنظام خارج إطار الدستور»، مضيفة أن «استقرار الغابون لا يمكن أن يضمن إلا ضمن الاحترام الكامل



استعادت الحكومة السيطرة على الوضع (ستيف جوردان/فرانس برس)

في حال مصادرة السلطة إذا غاب علي بونغو عن المشهد السياسي الغابوني. وإذا كانت العملية الانقلابية قد فشلت، فإن كثير لم يكونوا يتصورون نجاحها بسبب حاجة فرنسا إلى هذا البلد، خصوصاً في حربها الطويلة المنهكة من أجل استئصال الإرهاب. ولكن حالة الرئيس الغابوني، علي بونغو الصحية المقلقة، لن تساهم في إعادة الأمور إلى نصابها، وسط وجود كثيرين من القيادة الطامحين في خلافته.

### صحة بونغو

حالياً، لا يعرف الشعب الغابوني شيئاً عن حالة رئيسه الصحية، ما إذا كان الأمر متعلقاً بـ«حالة إرهاب شديد»، أم أن الوضع أخطر، خصوصاً أن علي بونغو أصيب بجلطة دماغية، منذ 24 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وانعدام الشفافية في الموضوع، ساهم في رفع منسوب الغموض وبالتالي إمكانية حصول بعض التحركات، كما هو الحال في ممارسة السلطة لدى الدول الحزب الواحد أو الحكم الواحد. ولم يعلم الغابونيون عن وصول رئيسهم المريض إلى المغرب لمواصلة العلاج في مستشفياتها، يوم 27 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، إلا من صفحة زوجة الرئيس، سيلفيا بونغو، على موقع «فيسبوك».

واستؤنفت حركة السير أمس على الطريق البحرية وعلى جادة تريومفال في العاصمة لبيرفيل، كذلك أعيد فتح معظم المناجر والمطاعم المقلقة. ولوحظ أيضاً انتشار كثيف لقوى الأمن في العاصمة، وقد جالت دوريات من المدرعات العسكرية هناك. وفي حوالي منتصف الليل، سمعت طلقات نارية متفرقة في حي ريو الشعبي في لبيرفيل، وفق مصادر متطابقة. وإذا كانت شبكة «غابون الأولى» الوطنية للتلفزيون استأنفت برامجها مساء الاثنين، فإن شبكة «غابون 24» الرسمية للأعلام المتواصل ما زالت متوقفة صباح أمس الثلاثاء.

نحو 110 عسكرياً منهم، قد وصلوا إلى القاعدة بتاريخ 15 نوفمبر الماضي، في مهمة غير محددة لوسائل الإعلام تستغرق 4 أشهر. وهو ما جعل الكثير من الغابونيين يتساءلون عن الدور المستقبلي لهذه القوات

بزالون يسيطرون على الأوضاع في البلاد. وهو ما جعل هذه المحاولة الانتخابية تنوء بالفشل، رغم شعاراتها الحماسية، والتي قد تغوي الكثير من المواطنين، الذين تعبوا من تسلط أسرة بونغو على مقدرات البلاد.

### الحضور العسكري الفرنسي

وما يغيب عن كثيرين هو الحضور العسكري الفرنسي في هذا البلد، منذ استقلاله عن فرنسا سنة 1960. وتنشر فرنسا قواتها انسجماً مع اتفاقيات أغسطس/ آب 1960. والغرض المعلن من الطرفين، هو تأمين مصالح فرنسا وحماية رعاياها، وأيضاً دعم الانتشار العملياتي في المنطقة، إضافة إلى المشاركة في التعاون الإقليمي. ولا يمكن إغفال تنفيذ اتفاقيات التعاون العسكري الثنائي، في إطار معاهدة التعاون في ميدان الدفاع، الموقعة مع الغابون عام 2011. وأيضاً لدعم الدول الأفريقية في تعزيز أمنها الجماعي. ولفرنسا قاعدة عسكرية في العاصمة الغابونية، تضمّ نحو 350 عسكرياً، وكان

لبنود دستورها». في العلاقة الفرنسية الغابونية، دور مغربي تعتمد عليه فرنسا، لارتباطه الوثيق بالغابون، المؤيد لموقف الرباط من أزمة الصحراء، وصلت إلى درجة انتشار قوات مغربية خاصة لحماية القصر الرئاسي، أيام الأب وأيام الابن، الذي يتعافى من مرضه في مستشفيات المغرب، بعد مغادرته البلاد أولاً إلى السعودية في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وتجمع علي بونغو علاقات شخصية قوية مع الملك المغربي محمد السادس، منذ أيام ما قبل وجودهما في السلطة.

وعلى الرغم من الفترة الطويلة التي غاب فيها الرئيس علي بونغو عن بلده، إلا أن رجال الرئيس المدعومين من فرنسا، لا

## محاكمة العسكريين

احالت السلطات الغابونية، العسكريين الذين قادوا المحاولة الانقلابية الفاشلة، إلى النيابة العامة. وأكد وزير الاتصال المتحدث باسم الحكومة الغابونية، غي برنار مابانغو، أن «لهدوء عاد بعد توقيف العسكريين الذين قادوا المحاولة الانقلابية الفاشلة». وأضاف أن «الحكومة، وفور علمها بالحدث، احدثت جهاز تدخل مكنّ تفعيله بسرعة من تحييد توقيف جميع عناصر المجموعة». وطمان المقيمين إلى «الأوضاع».

### مناجاة

## بريطانيا تتمسك بموعد بريكست

للحصول على تطمينات من الاتحاد الأوروبي بشأن أكثر البدو إثارة للجدل في اتفاقها، وهو سياسة تأمين لمنع وجود حدود محكمة بين أيرلندا، العضو في الاتحاد الأوروبي، وإقليم أيرلندا الشمالية التابع لبريطانيا. وقال رئيس حكومة أيرلندا، ليو فارادكار، إن الاتحاد الأوروبي مستعد لمنح بريطانيا تطمينات بشأن الترتيب الخاص بأيرلندا الشمالية قبل تصويت أعضاء البرلمان البريطاني على اتفاق بريكست. وقال فارادكار، بحسب ما نقلت عنه صحيفة «أيرش تايمز» أمس الثلاثاء: «لا نريد إجبار بريطانيا على فعل شيء ما. نريد أن نجري محادثات بشأن العلاقات المستقبلية على الفور. نعتقد أن هذا هو نوع التطمينات التي نسعد بمنحها». لكن الوزير البريطاني السابق المسؤول عن شؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي والمعارض لاتفاق رينيسا، الحكومة مع أوروبا، ديفيد ديفيس، قال إن تطمينات مثل التي اقترحها فارادكار لن تكون كافية لإقناع المعارضين بدعم الاتفاق. وأصرّت باريس، أمس، على أنه يمكن للاتحاد الأوروبي فقط تقديم تعهدات سياسية لمساعدة ماي على إقناع النواب المترددين بالموافقة على بريكست. وحثت وزيرة الشؤون الأوروبية نانالي لوزيو النواب البريطانيين المترددين على دعم اتفاق بريكست. وقالت «نحن بحاجة إلى المصادقة على اتفاق الخروج. هذا الأمر هو الحل الأفضل بالنسبة إلى الطرفين». وأشارت إلى أنه يمكن للاتحاد الأوروبي تقديم «تعهدات سياسية» لمساعدة ماي على إقناع البرلمان بالاتفاق «لكن لا يمكننا القيام بأكثر من ذلك».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز، أسوشيتد برس)

حول هذا النص اليوم وغداً في مجلس العموم، ويمكن أن تمدد حتى الجمعة، لكن اعتماده يبقى مهدداً، لأن عدة نواب من مؤيدي ومعارضى بريكست على حد سواء يعارضونه. وكانت ماي قد اضطرت لتأجيل التصويت على بريكست في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، إثر تأكدتها من رفض النواب لاتفاق.

ونقلت صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية، أمس الثلاثاء، عن مصادر لم تحدها، أن مسؤولين من بريطانيا والاتحاد الأوروبي يناقشون احتمال مد أجل الانفصال الرسمي عن الاتحاد، في ظل مخاوف من عدم الموافقة على اتفاق بريكست بحلول 29 مارس. وقالت ثلاثة مصادر في الاتحاد الأوروبي للصحيفة إن مسؤولين بريطانيين «يستكشفون ويختبرون» إمكانية مد أجل المادة 50 التي تحدد شروط الخروج من الاتحاد الأوروبي في معاهدة لشبونة.

وتفى وزير شؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي، ستيفن باركلي، ما ورد في تقرير «ديلي تليغراف»، وقال «سنغادر الاتحاد الأوروبي يوم 29 مارس. لا نتطلع لمد الأجل». وعند سؤاله مباشرة عما إذا كان ينبغي صحة التقرير، قال باركلي «نعم. لأنني أوضح تماماً أن سياسة الحكومة هي المغادرة يوم 29 مارس». وأشار إلى أن مد أجل المادة 50 ليس قراراً أحادياً للمملكة المتحدة، وإنما يحتاج أيضاً لموافقة بالإجماع من رؤساء دول الاتحاد الأوروبي. كما أكد وزير الدولة البريطاني لشؤون بريكست، مارتن كالانان، في بروكسل، أمس الثلاثاء، أن «المادة 50 لن يتم تمديدها. سنغادر الاتحاد الأوروبي في 29 مارس هذا العام».

وتسعى رئيسة الحكومة البريطانية

رفضت الحكومة البريطانية التقارير عن تفاوضها مع الاتحاد الأوروبي لمد موعد تطبيق بريكست، الذي سيصوت البرلمان البريطاني عليه في 15 يناير/ كانون الثاني الحالي

مع اقتراب تصويت البرلمان البريطاني على اتفاق بريكست، بدأت تطفو على السطح تقارير عن مفاوضات تجريها حكومة تيريزا ماي لمد أجل الانفصال عن الاتحاد الأوروبي لما بعد 29 مارس/ آذار المقبل، وهو ما سارعت الحكومة البريطانية لنفيه، مؤكدة تمسكها بموعد بريكست.

وتغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي في 29 مارس عندما ينتهي توقيت المادة 50 من معاهدة الاتحاد الأوروبي التي تحكم الإجراء، وما زالت ضبابية شديدة تكتنف مستقبل الخروج البريطاني من الاتحاد. وإضافة إلى الانفصال دون اتفاق أو الخروج وفقاً لبنود اتفاق ماي، تشمل الخيارات الأخرى تأجيل الخروج رسمياً أو الدعوة لانتخابات برلمانية أو إجراء استفتاء آخر على عضوية الاتحاد الأوروبي. وأعلن متحدث باسم الحكومة البريطانية أن البرلمان سينصت في 15 يناير/ كانون الثاني الحالي على اتفاق بريكست الذي تفاوضت حوله لندن مع الاتحاد الأوروبي. وستستأنف النقاشات



■ الثلج الأبيض حول السكوت عن ظروف ساكني المخيمات إلى صمت أسود. #لاجئون في عين العاصفة #لبنان

■ الدول العربية (السعودية، مصر، الإمارات) التي تتحرك من أجل تأهيل نظام بشار الأسد وإعادةه للجامعة العربية، كان يجدر بها أن تفكر باللاجئين السوريين في المخيمات في هذا الشتاء...

■ رئيس الكنيسة الصهيوني يقول إن «حلّ الدولتين» عفا عليه الزمن. ويضيف: «لا أعتقد أن أي شخص بوسعه أن يقص على الخريطة، حدود الدولتين بشكل صحيح». لم يقبلوا يوماً التنازل عن الأرض، وما كانوا يعرضونه طوال الوقت هو حكم ذاتي لا أكثر. الكل يدرك ذلك، لكن بيع الوهم ضرورة لتبرير الانبطاح.

■ علينا ألا ننسى عصام الزامل ولا ننسى جمال خاشقجي وغيرهم... نذكر بهم ما استغلنا. نشارك في الجريمة عندما ننسأهم. لو كانت السعودية دولة محترمة لكان عصام وزير مالية أو وزير نفط... من خلال حسابه كنت أفهم السعودية بدقة، شاب يجسد الذكاء والوعي والاستقامة لا يزال في السجن.

■ يبدو أن المملكة العربية السعودية دخلت اليمن بإذن من هادي، وأن الإمارات العربية دخلت اليمن بإذن من السعودية، ولن يخرجوا من اليمن إلا بقوة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بقرارات حازمة!

■ أردوغان يرفض استقبال مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون بسبب تصريحاته الأخيرة حول سورية، والآخر يضطر لمغادرة أنقرة بعد أن اقتصر محادثاته مع المتحدث الرئاسي التركي فقط. تصريحات بولتون المفاجئة أربكت المشهد!

■ محمد أبو تريكة يدافع عن حق مصر في تنظيم كأس أمم أفريقيا 2019، في مواجهة ملف جنوب أفريقيا. المفارقة أن أبوتريكة لن يحضر البطولة على الأغلب لأنه ممنوع من دخول مصر بسبب ملاحقة النظام له.

■ عادل عبد المهدي فشل حتى قبل انتهاء ربع المهلة المحددة له، من خلال عدم قدرته على رفض مرشح السعودية ولا مرشح إيران.